وفي بعضها غيرها اي غير ليلة والتراويح عشرون ركعة وقال مالك
ستة وثلاثون وكان ذلك بالوتر وهذا الزائد هو الذي ورد عليه السوال والجواب
في هذا الحديث او يقال ان هذا معارض بما روي انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس عشرين
ركعة ليلتين فلما كان في الثالثة قال ما قال والمثبت مقدم على النافي
وسبقت مباحث الحديث في كتاب التهجد في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل
باب فضل ليلة القدر سبق بيان تسميتها بذلك وغير ذلك
من المباحث في كتاب الايمان في قيام ليلة القدر فقد اعلمه اي اعلم الله رسوله
بخلاف ما كان بلفظ المضارع نحو وما يدريك لعل الساعة قريب والمقصود انه صلى
الله عليه وسلم كان يعرف ليلة القدر وانما حفظ بوضع اي ما اضافه الى الحفظ وما زائدة
وهو مبتدا وخبره حفظنا مقدرا بعده ومن الزهري متعلق بحفظناه المذكور قبله وفي
بعضها بالنصب وهو مفعول مطلق بحفظناه المقدر تابعه سليمان في صله في الزهريات
باب التماس ليلة القدر الحديث الاول اروا بالبنا للمفعول في السبع
ليبين ظرف الاروا اي حال محذوف اي كائنة او موجودة روياكم قال ع
كذا جا بالافراد للجنس والمراد الجمع اذ لم يكن رويا واحدة قال السفاقسي كذا
يرويه المحدثون بالتوحيد لانه مصدر وقيل انما هو رواكم جمع رويا ليكون
جمعا في مقابلة جمع اصح تواطات اي توافقت واصله تواطات بحذف الهمزة متحريها
من التحري وهو القصد والاجتهاد في الطلب الحديث الثاني الاوسط تذكيره
باعتبار الوقت ونحوه او باعتبار تذكير لفظ العشر والاول المشهور والقياس في العشر
التانيث فيقال الوسطى ولهذا في الرواية الاخرى العشر الاواخر وروي الوسط بضمتين
جمع اوسط ككاول واول وبضم الواو وفتح السين جمع وسطى ككبر وكبرى او نسيتها
بضم النون وشد السين وفي بعضها نسيتها من النسيان والمراد في الكل نسيان
تعينها وهذا انما هو فيما لم يجب عليه تبليغه فاما وجب عليه تبليغه لا ينسى فيه ولو
نسي فلا بد ان يذكره الله تعالى في الوتر اي اوتار الليالي كالحادية والعشرين والثالثة
والعشرين فليرجع اي الى معتكفه في العشر الاوسط لانهم كانوا معتكفين في العشر المقدم
على العشر الاخر قزعة بمفتوحات قطعة رقيقة من سحاب جريد اي سقف جريد من
خوصه باب تحري ليلة القدر في الوتر وصله البخاري في باب رفع معرفة
ليلة القدر الحديث الاول وان في مجاور اي يعتكف حين بالرفع اسم كان
وبالنصب ظرف ويستقبل عطف على يمشي لا على يمضي بدالي اي ظهر وجي واجتهد
فابتغوها اي اطلبوها وابتغي سبق ان كون الفاعل والمفعول ضميري واحد من خصائص

فيه عن عبادة

انفال

افعال القلوب فاستهلت وذلك اول المطر وقيل صوت وقعه فهرعت من التوكيد
كانه خدت بيدي فقال في الامر الذي يعز الوصول اليه اطها والتعجب من تلك الحالة الرابعة
الثالث والرابع والخامس العشر الاواخر وصفه وهو مفرد بلفظ الجمع لارادة الجنس
كالدرهم البيض والمراد ايام العشر الاواخر جمع باعتبار الايام وهذا الحديث
وان لم يكن فيه لفظ الوتر المترجم به لكنه محمول على الحديث المذكور فيه ذلك حملا
للمطلق على المقيد او المقصود دلالته على جز الترجمة والجز الاخر دل عليه الحديث
الاخر التمسوها اي ليلة القدر المذكور بعده نحو فسواهن سبع سموات وليس فيه ضمير
الشان لان ذلك انما يفسر بجملة في تاسعة بدل من قوله في العشر الاواخر التمسوها صفة
لتاسعة وكذا الباقي للاولى ليلة احدى وعشرين والثانية ليلة ثلاث والثالثة
خمس كذا قاله مالك وقال بعضهم انما يكون كذلك اذا كان الشهر ناقصا
فيكون في هذه الاوتار اما اذا كان ثلاثين فالتي تبقى بعدها ثمان ويكون في تاسعة
هي ليلة اثنتين وعشرين والخامسة بعد اربع ليال في ليلة ست وعشرين والسابعة
بعد ست هي ليلة اربع وعشرين على ما ذكر البخاري بعد عن ابن عباس وهذا على طريقة
العرب في التاريخ اذا جاوز انتصف الشهر فانما يورخون بالباقي منه لا بالماضي قال ك
ما معناه انه محمول على النقصان لانه المحقق المقطوع بوجوده بعد العشرين
من رمضان وليوافق الاحاديث الدالة على انها في الاوتار في سبع يمضين
ليلة السابع والعشرين وفي بعضها في تسع اي ليلة التاسع والعشرين او هي مع سائر
الليالي التي بعده الى اخر الشهر ثلاثين اي فلا يكون فيها تعيين تابعه عبد الوهاب
وصله احمد وابن ابي عمر في مسنديهما وان قيل الترجمة بالاوتار وهذا يشفع قيل
القصة التمسوها في تمام اربعة وعشرين وهي ليلة الخامسة والعشرين على ان
البخاري كثيرا ما يعيد ترجمة ويذكر فيها ما بينه وبين الترجمة ادنى ملابسة لغموض
بالاستغنار بان خلافه قد ثبت ايضا فان قيل ما وجه الجمع بين رواية التمسوها
في السبع الاواخر وفي العشر الاواخر وفي تاسعة الخمس الاول من العشر والسبع
الاول وفي الرابع والعشرين ان مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة قال
التيمي والذي عندي انه صلى الله عليه وسلم كان يجيب على نحو ما يسأل عنه فيقال
له التمسها في ليلة كذا فيقول التمسوها في ليلة كذا وقال بعضهم انه صلى الله عليه
وسلم لم يحدث بمعا لقا حرما وذهب كل من الصحابة بما سمعه والذاهب الى سبع
وعشرين هم الاكثرون باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس
اي تخاصمهم فتلاحاه اي تخاصمه رجلان هما عبد الله بن ابي حدرد وكعب بن مالك

Copyright © King Saud University